عودة مصر إلى الجامعة العربية ١٩٨٩م وتداعياتها

الكلمات المفتاحية: مصر، جامعة الدول العربيّة، تداعيات

البحث مستل من رسالة ماجستير

انهار عبد الكريم جليل **أ٠م٠د٠ احمد ماجد عبد الرزاق**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Anhar90@gmail.com ***alkater99@yahoo.com***

الملخص

تركت اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ عددًا من المشكلات في مصر، منها: طرد مصر من الجامعة العربيّة عام ١٩٧٩، ومقاطعة الدول العربيّة لها، وبقيت خارج إطار الجامعة العربيّة حتّى عام ١٩٨٩، فبعد تسلم الرئيس حسني مبارك السلطة في مصر استعمل سياسة مغايرة لسياسة السادات، استطاع بوساطتها كسب ود الدول العربيّة، وعودة مصر إلى جامعة الدول العربية.

المقدمة

كانت زيارة الرئيس السادات إلى القدس المحتلة في تشرين الثاني ١٩٧٧م، قد حققت كل ما تهدف اليه كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وهو عزل مصر عن الدائرة العربية، وقد كانت هذه الزيارة بمنزلة الكارثة للأمة العربية وقد أدانت هذه الزيارة من قبل الدول العربية، ألا أنه بالرغم من الموقف الرفض للزيارة الرئيس السادات القدس لم يكن لذلك الموقف أي تأثير بادر الرئيس السادات إلى عقد اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م.

قسمت الدّراسة على محورين، تطرق المحور الأوّل: طرد مصر من الجامعة العربية، وتناول المحور الثاني: عودتها إلى الجامعة العربية، وجاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، واعتمدت الدراسة على عِدَّة مصادر، يمكن ملاحظتها وتنوعها عن طريق الهوامش، وقائمة المصادر.

المحور الأوّل: طرد مصر من جامعة الدول العربيّة:

عارض العرب اتفاقية كامب ديفيد وبناء على ذلك تم توجيه دعوة إلى وزراء خارجية في ٢٠ نيسان ١٩٧٨م في بغداد حيث وجهت الدعوة من قبل العراق

وكانت الدعوة إلى الدول العربية دون مصر متخطي بذلك جهة الاختصاص وهي الامانة العامة لجامعة الدول العربية[١]كان عدم دعوة مصر إلى مؤتمر بمثابة قرار بعزلها عن العالم العربي[٢].

كانت من نتائج قمة تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ومقاطعة مصر سياسيًا واقتصاديًا ورفض الاتفاقية وما ترتب عليها من آثار[٣]، كذلك نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس مؤقتًا وقد تمسكت مصر ببقائها في القاهرة وكانت من الممكن في لحظات الانفصال أن تتنازل القاهرة عن الجامعة وتعلن خروجها منها، ألا أن التيار العام في القيادة السياسية المصرية استطاع ان يمنع حدوث ذلك مؤكدًا أن الجامعة قيمة ورصيد في السياسة المصرية لا يمكن التنازل عنها[٤].

لقد كان تمسك مصر بعضويتها في الجامعة العربية متمثلًا في الابقاء على أمانتها العامة بالقاهرة وتمتلك بقية الدول العربية بنقل مقر الجامعة إلى تونس ولو مؤقتًا هو تملك بالحد الادنى من التعاون في أطار المصلحة العربية، غير أنها في الحقيقة لم تعد تمثل تعاونًا بين الدول في مواجهتها الاحداث الجارية ذلك أن الجامعة العربية بوضعها هذا انتهت إلى خلف محاور وزعامات تسعى إلى مجرد المساهمة في احتجاجات الجامعة تبرئه للذمة لادعاية للمستقبل السياسي العربي أو تحقيقًا للانصهار العربي كمجموعة متكاملة بغرض الانطلاق إلى مواجهة المخاطر التي تواجه الامة العربيه[٥].

اثار قرار عزل مصر شجنًا في نفوس المصرين والعرب جميعًا، فان مصر بالرغم من محاولة عزلها من الدول العربية ألا أنها جزء من الوطن العربي ولها دور رائد ورسالة تاريخية ، كما أن مهاجمة الدول العربية لمصر أصابت المصرين بالدهشة بل أن الحكام العرب أعلنوا ان معاهدة السلام السبب الرئيسي وراء ما تمر به الدول العربية من أزمات[٦].

كما أن المؤتمر الذي عقد في بغداد لم يعد اجتماعاً لمجلس الجامعة العربية للأسباب الآتية فبناء على ميثاق ولوائح هذا المجلس فلابد من توجيه دعوة إلى عقد

اجتماع من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ففي هذه الحالة تصبح الدعوة لعقد اجتماع بين الدول وليس اجتماعاً لمجلس الجامعة، دعت حكومة العراق الامين العام للجامعة إلى هذا الاجتماع بصفته الشخصية وليس بصفته امينًا عامًا للجامعة العربية كما لم توجه الدعوة إلى مصر بوصفها إحدى الدول الاعضاء، وتم عقد الاجتماع خارج مقر الجامعة، كانت ان القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع ضد مصر غير قانونية كما لم تتم الموافقة على نقل مقر الجامعة العربية بالاجتماع وأن نقل المقر يتوجب أيضًا تعديل الميثاق والميثاق لم يعدل(٧).

لم تكن مصر تتوقع ان قرار الجامعة العربية سوف ينفذ وخاصة ان لها دوراً كبيراً في الجامعة العربية وقد كانت مصر هي التي تقود العالم العربي منذ تأسيس الجامعة العربية فكانت صدمة بالنسبة للرئيس السادات(٨) ومصر.

تسلم الرئيس حسني مبارك(٩) السلطة بعد اغتيال السادات ١٩٨١م ، حاول نهج سياسة معتدلة ومتوازنة على الصعيدين العربي والدولي محاولًا كسر قيود الدائرة العربية التي فرضتها سياسة السادات وإعادة مصر إلى علاقاتها الطبيعية مع الأقطار العربية إدراكًا منه ومن صناع القرار في مصر، كما أن مصر لم تكن مؤثرة وفعالة ألا بعد عودتها الطبيعية إلى الدائرة العربية، وقد أتخذ العديد من الخطوات على الصعيدين الداخلي والعربي فعلى الرغم من أنه لم يجمد العلاقات او يلغي الاتفاقية مع اسرائيل، وذلك لان اتخاذ مثل هذه الخطوات تعرض مصر لأخطار كبيرة ولو أنها الغت الاتفاقية فإنَّ اسرائيل سوف تشن حرب عليها، ألا أن الرئيس حسني مبارك كان له موقف تجاه بعض القضايا التي لها صدى نوعًا ما على الصعيد العربي منها رفضه زيارة الكيان الصهيوني وموقفه من قضية طابا وتجميد التطبيع مع اسرائيل وسحب السفير المصري بعد الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢م(١٠).

أنتهج الرئيس حسني مبارك سياسية هادئة على عكس الرئيس السادات واظهر في مناسبات عديدة أنه لا يقل حماسًا او نصره للقضايا العربية من غيره من القادة

العرب فقد أكسبه موقفه من الاحتلال الاسرائيلي للبنان قدرًا من الشعبية بين صفوف منتقديه من المصرين والعرب(١١).

كما أن الظروف التي كانت تعاني منها الدول العربية والمشاكل جعلت من مصر عامل استقرار في المنطقة فقد كان العرب يتنازعون فيما بينهم ويقتلون بعضهم بأسم الدين والكفاح المقدس ستاراً للعداءات الشخصية او لتسوية الخلافات السياسية عن طريق العنف، لذلك فأن غالبية العرب أفزعهم شبح الحرب الاهلية وقد بدت الحاجة الماسة لمصر وطالما كانت مصر على مدى التاريخ تقدم العون على الرغم من أنها كانت تعاني من الضغوط الداخلية والخصومات العربية(١٢).

أنطلق مشروع تعديل ميثاق الجامعة برغبة تونسية وتشجيع من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ودفع دول المغرب العربي، وبدأت لجنة صياغة الميثاق اعمالها في ١٩٨٢م وعقدت خمسًا وثلاثين جلسة واتفقت على معظم تفاصيل الميثاق الجديد وأرجات بعض الامور لوزراء الخارجية مثل انتخاب أمين عام للجامعة والانسحاب من الجامعة ونظام التصويت وموعد نفاذ الميثاق الجديد(١٣).

وقد رأت قمة ١٩٨٢م ان تؤجل عرض الميثاق الجديد لمزيد من الدراسة وقد تم تكوين لجنة من عشر دول هي تونس و الجزائر والمغرب و السعودية و سوريا و العراق و لبنان و الأمارات و السودان والصومال وسُميّت اللجنة (لجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية والعمل العربي المشترك) وتوصلت اللجنة إلى صيغة مؤقتة ماعدا قاعدة التصويت فقد رأت اللجنة رفعها إلى مؤتمر القمة لكن اللجنة لم تتجاوب مع الطلب التونسي بالنص على إن تكون تونس مقر الجامعة العربية(١٤).

واجهت الجامعة العربية العديد من المشاكل في أثناء انتقالها إلى تونس ألا أنها استطاعت أن تتغلب على معظم المشكلات وتعبر ألازمة، ولكن مع تفاقم حالة البعثرة وعدم الانتظام في النظام العربي واستمرار عجز النظم العربية عن أيجاد حل للقضية الفلسطينية وتوقف العمل الاقتصادي العربي المشترك بدأت الجامعة العربية تعاني من مشكلة تناقص الاهتمام العربي بها وأحيانا تزايد الهجوم المكثف عليها

فألى جانب التصريحات الرسمية من أكثر من زعيم عربي ضد الجامعة تكررت مظاهر أهمال الدول لها(١٥).

المحور الثاني: عودتها إلى جامعة الدول العربيّة:

على الرغم من أن تونس مقر الجامعة العربية ألا أنها أبدت تقاربها من مصر وبموافقة الجزائر وتشجيعها فقد كان التقارب بين مصر وتونس على الرغم من تملك تونس ببقاء الجامعة فيها وذلك تكون لم تضع أي اهتمام للجامعة عند اتخاذها هذا القرار، كما ان قرارات الجامعة توقفت عن التنفيذ من قبل دول الاعضاء والتزايد المستمر في عدد الدول التي لا تسدد حصصها في ميزانية الجامعة، وكذلك الرفض في المشاركة في دورات استثنائية أو طارئة تدعى للانعقاد لاسباب خطيرة، ف فضلًا عن اهمال الجامعة من قبل دول الاعضاء بدأت تلك الدول بأنتقاد الجامعة على الرغم من أن هذه الدول كانت تتغافل من نواحي القصور في تصرفات الأمانة العامة في بداية عهد نقلها إلى تونس، وبالتدقيق في أنشطة الأمانة العامة التقليدية يلاحظ أن أهمال الدول الجامعة وحال التبعثر العربي قد شلت تمامًا أو كادت تشل عددًا من أجزائها مثل الامانة العسكرية والشؤون الاقتصادية وعدد اكبر من المنظمات العربية المتخصصة(١٦).

كما أن قطع الدول العربية علاقتها مع مصر بسبب تخلي مصر عن القضية الفلسطينية لم يترتب عليه تحرير شبر واحد من فلسطين ولم يسفر عن تقدم القضية الفلسطينية خطوة واحدة وقد يثبت اسرائيل ان أعلان جبهة الرفض العربية(١٧) عزمها على الصمود والتحدي لم تكن تقصد به سوى صمودها وتصديها بالكلام وليس بالسلاح وقد تركت اسرائيل الكلام لدول الصمود وأحتفضت لنفسها بالسلاح(١٨).

تبين لكل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية خدعة الصمود والتصدي فبعد وقت وجيز من قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، فلم تكد الحرب بين العراق وايران حتى كانت دولتان من دول الصمود والتصدي المزعوم هما سوريا وليبيا تتخذان موقفهما إلى جانب ايران ضد العراق، أما منظمة التحرير التي تحالفت مع

جبهة الصمود والتصدي، فقد اكتشفت أنها الضحية الأولى لهذا الصمود والتحدي اذ سرعان ما اشتبكت مع ليبيا وطردتها من اراضيها كما اشتبكت مع سوريا كما ان الكويت كانت من الدول العربية التي ارتفعت فيها اكثر الاصوات تطرفا ضد مصر واعتبروا قطع الدول العربية علاقتها الدبلوماسية مع مصر نضالًا قوميا، الا أن مصر كانت قد وقفت مع الكويت عند تعرض الكويت إلى الخطر من قبل ايران وبذلك تكون الدول العربية التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع مصر هي الخاسرة(١٩).

وكما ساندت مصر العراق في حربه مع ايران فقد كانت الحرب العراقية الايرانية حافزًا مهمًا في الحرب، وقد قامت مصر بتقديم الدعم والاسناد للعراق من خلال جانبين هما التعاون العسكري والتعاون الاقتصادي(٢٠).

لم تكن المصاعب التي تواجه عودة مصر إلى الصف العربي الخلافات العربية فحسب بل ان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل في الحقيقة لا تمتلك من ثقة ما يكفي لكسب المعتدلين العرب إلى جانبها، فالأولى قد خلفت انطباع الذي يوحي بانها لم تعد تهتم كثيرًا بقضية الشرق الأوسط في اعقاب رحيل القوات المارينز عن لبنان وهو ما ينسجم مع رفضها المستمر لكل ما يعتبره العرب المعتدلون عامل حيوية وجوهرية. كما أنها كانت تبدي اهتمامًا بأمن الانظمة العربية المعتدلة، أضافة ألا أن هناك الكثير من كبار المسؤولين الامريكين من يؤمن بشكل قاطع بأن اسرائيل ينبغي أن تضل متفوقة عسكريًا على الدول العربية(٢١).

وكانت اسرائيل اكثر الدول المستفادة من التمزق العربي وكانت سعيدة بخروج مصر من الجامعة العربية وابتعاد الدول العربية عن مصر(٢٢).

عقدت قمة العربية في الدار البيضاء في اب ١٩٨٥م خصصت القمة للخطر الايراني ولذات الغرض بعد احداث الشغب التي قام به الايرانيون في الحج وانعقدت قمة عمان ١٩٨٦م وهي القمة التي شهدت رفع الحضر عن عضوية مصر(٢٣).

لبى القادة العرب نداء الملك حسين واجتمعوا في الاردن من أجل دراسة القضايا العربية وهو ما كانت تريده مصر فقد كان يدعو الرئيس حسني مبارك بالحاح بعدما تأزمت الاوضاع بين العراق وايران وقد أكد الرئيس حسني مبارك من خلال احاديثه انه لم يقنع العرب الا العرب، ولم يساعدهم احد ما لم يساعدوا انفسهم، ولن يتبرع احد بحل مشاكلهم ولذلك لابد ان يلتقي الملوك والرؤساء وان تنعقد قمة عربية لتصفية الخلافات وايجاد حد أدنى للتضامن(٢٤).

حضر المؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية باستثناء السعودية التي يرأس وفدها الامير عبد الله ولي العهد وتونس التي يراس وفدها الهادي المبروك وزير خارجية تونس، وقد تناول المؤتمر في جلسة مغلقة العديد من المواضيع منها عودة العلاقات العربية مع مصر وهو الموضوع الذي فرض نفسه بقوة، وقد حضر السلطان قابوس في هذا المؤتمر من أجل مصر وهو بالعاده لا يحضر مؤتمرات القمة وقد كان كل من العراق وفلسطين ودول مجلس التعاون الخليجي والمغرب واليمن الشمالي وباقي الاقطار التي تدعو إلى عودة مصر للجامعة العربية أما الدول المعارضة لعودة مصر فقد كانت كل من سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي، ومن المقرر أن تحضر مصر المؤتمر الاخير لقمة أو يتوجه وفد إلى القاهرة من أجل ابلاغ الرئيس المصري بقرار العودة(٢٥).

وقد صدر قرار عن القمة العربية بخصوص ان العلاقة الدبلوماسية بين اي دولة عضو في الجامعة العربية وبين مصر عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها وليست من اختصاصات الجامعة العربية(٢٦).

بعد مؤتمر قمة عمان أعادت تسع دول عربية علاقتها الدبلوماسية مع مصر وكان القطر العاشر هو اليمن الجنوبي الذي خطى هذه الخطوة في منتصف شهر شباط ١٩٨٨م ولذلك كانت خطوة الرئيس المصري الرئيسية للتعبير عن الاستجابة لقرار قمة عمان وتجسدت بجولته في أقطار الخليج العربي والعراق والاردن(٢٧).

بعد رفع الحظر على امكانية عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر على المستوى الثنائي كخطوة اولى لاعادة مصر إلى الجامعة العربية وفي عام ١٩٨٨م

في شهر ايار عقدت القمة العربية في الجزائر وقد أكدت على حتمية عودة مصر إلى الجامعة العربية بعد أن استشعرت معظم الدول العربيةخاصة العراق ومنظمة التحرير مخاطر غياب مصر عن الساحة العربية[٢٨].

عقدت القمة العربية في السادس والعشرين من اذار ١٩٨٩م بالدار البيضاء وهي كانت رابع قمة طارئة تنعقد وقد استكملت هذه القمة العملية التي بدأت في عمان في نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨٢م، من أجل اعادة مصر إلى النظام الاقليمي العربي وتصفية الاجواء العربية، وقد تهيأ من خلالها مناخ عربي جرى في ظله تصالح واسع وتقارب بين مواقف فصلت بينها طويلا مساحات من خلاف شاسع حيث تعلم العرب درسًا كيف يتفقون[٢٩].

تم دعوة الرئيس حسني مبارك من قبل العاهل المغربي إلى حضور القمة العربية بعد فترة طويلة من الانقطاع، وتقرر أن تستعيد مصر عضويتها الكاملة بالجامعة العربية وجميع منظماتها ومؤسساتها، ومجالسها، وقد لقى الرئيس حسني مبارك كلمته في افتتاح مؤتمر القمة والتي حملت تصورًا شاملًا ومتكاملًا لما يجب عليه التضامن العربي على الصعيد العملي من مبادى وافكار[٣٠].

عبر الرئيس حسني مبارك في كلمته عن سعادة الشعب المصري بعودة مصر إلى الصف العربي وتجمع الكلمة بعد التمزق ولم شمل بعد القطيعة وعبر عن سعادته بعودة مصر بين شقيقاتها، وتعد هذه الخطوة ايجابية من أجل بناء الكيان العربي الواحد، وقد أشار على تحقيق السلام وأنه هدف من اهداف الامة ويجب ان يكون هناك اتفاق على مضمون واقعي يلتزم به من أجل دفاع مشترك للتواصل تفاهم وتوافق في الاراء حول المبدأ وتطبيقاته العملية في الواقع العربي بصرف النظر عن الخلافات، وعدم اقامة العراقيل في الشؤون الداخلية لكل بلد لان أهل كل بلد ادرى بما يحقق مصالحهم، كما أكد على اهمية التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي، وكذلك اكد على تعزيز التضامن العربي، وان يقسم التعامل مع العالم الخارجي بالثبات والاستقرار، كذلك احياء الحوار العربي الاوربي وتنشيط التعاون العربي الافريقي، وانه يجب أن يكون التضامن العربي واقعًا نعيشه وهدفًا نضعه

نسعى إلى تحقيقة حقيقة ملموسة لا شعار، واعلن بآسم شعب مصر التزام مصر بالتضامن العربي خصًا وروحًا وحرصًا على احترام عداتها والتزاماتها القومية كافة[٣١].

أن المبادئ التي آكدتها مصر من خلال الكلمة للتضامن العربي كانت دليل عمل ممتاز يهدف الى تنشيط الفعالية العربية وتحويل الطاقة المشتركة إلى مسارات مثمرة في هذه الحالة المثيرة في التعامل العربي مع قضايا التنمية الداخلية والمواجهات الخارجية تجعل الجامعة ودولها وشعوبها حقيقيا ونفوذا واقعيًا[٣٢].

وبذلك تكون القمة قد قطعت شوطًا في تحقيق التواصل بين القادة على الرغم من أنها لم تنهه الخلافات الا أنها وضعت الحجر الاساسي في اسلوب المصالحة العربية، ونادت الدبلوماسية المصرية ان يكون مبدأ المصالحة التعامل مع كافة القضايا العربية هو اسلوب ومنهج السياسية العامة للدول العربية في اتصالاتها ومشاوراتها المستمرة، اذ أن المواجهة في حد ذاتها هي السبيل الوحيد لبناء المواقف المشتركة على أسس موضوعية لا تؤثر فيها ملابسات الظروف أو ضغوط الواقع، وان المخاوف نفسها سواء كانت حقيقية او متوهمة يمكن بالمصارحة ان يسدد او تقل حدتها ولا تصبح عراقيل لتكسر عليها جهود الوفاق او تتسرب منها طاقة العمل المشترك اما المصارحة والمواجهة تؤذن بعهد جديد في العمل المشترك[٣٣].

تم أعادت الامانة العامة لجامعة الدول العربية إلى مقرها الدائم في القاهرة في عام ١٩٩٠م[٣٤]، حيث قرر مجلس الجامعة العربية في العاشر من اذار ١٩٩٠ م عن عودة مقر جامعة الدول العربية إلى القاهرة في دورة ايلول ١٩٩٠م[٣٥].

الخاتمة

تعد عودة مصر إلى الجامعة العربية من الاحداث المهمة في تطور العلاقات العربية فقد استطاعت مصر أن تثبت للعالم بأنها:

١. جزء لا يتجزء من العالم العربي، وعلى الرغم من ان عضوية مصر كانت مجمدة في الجامعة العربية ألا أنها كانت تساند الدول العربية في الظروف التي تمر بها.
٢. وقد استطاع الرئيس حسني مبارك من خلال سياسته الهادئة ان يضمّ مصر إلى الصف العربي وأثبت ان الجامعة العربية من دون مصر لا تستطيع ان تقوم بواجبها، فقد عانت الجامعة بغياب مصر من الاهمال من قبل الدول الاعضاء، لذلك تُعدُّ عودة مصر للجامعة العربية انتصارًا للرئيس حسني مبارك اولًا ولمصر ثانيًا.

Abstract

He return of Egypt to the Arab League in 1989 and its implications

Research thesis from Master Thesis

Keyword: Egypt, League of Arab States,, Repercussions.

D. Ahmed Majid Abdel Razak is a master's student

University of Diyala / Faculty of Education for Human Sciences

Anwar Abdul Karim Jalil

The Camp David Accords of 1978 left a number of problems in Egypt, including: the expulsion of Egypt from the Arab League in 1979, the boycott of Arab states and the Arab League until 1989. After President Hosni Mubarak took office in Egypt, Through its mediation, won the support of the Arab states and the return of Egypt to the League of Arab States.

الهوامش

(١) جامعة الدول العربية : منظمة دولية اقليمية قررت الدول العربية أنشائها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذي وقعت عليه في ٢٢ أذار ١٩٤٥م كل من سوريا،شرق الاردن،العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، اليمن ثم انضمت اليه بعد ذلك ليبيا،السودان، المغرب، تونس، الكويت، الجزائر، والجامعة غرضان رئيسان توثيق الصلاة بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها، والغرض الثاني هو تعاون الدول العربية في الشؤون الاقتصادية والمالية، شؤون المواصلات، شؤون الثقافة،

شؤون الاجتماعيات، الشؤون الصحية للمزيد ينظر: محمد شقيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، تحرير فايزة حكيم رزق الله، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٧م، ص٦٠٤.

(٢) رؤى ماهر بدوي جبل الجنابي، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية (١٩٤٨-١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤م، ص٢٣٣.

(٣) محمد سليم فلالة، مؤتمرات القمة العربية والقضية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، ١٩٨٦م، ص١٦٢.

(٤) مجدي حمادة، جامعة الدول العربية (مدخل إلى المستقبل)، ط٢، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٧م، ص٧٧.

(٥) مجلس الشورى، تقرير لجنة الشورى العربية والخارجية والامن القومي عن مصر والعالم العربي، ص٢٢.

(٦) مجلس الشورى، المصدر السابق، ص٢٢.

(٧) المصدر نفسه، ص٥٣.

(٨) السادات: هو مُحَمَّد أنور السادات، سياسي وعسكري مصري، ولد في عام ١٩١٨م في محافظة المنوفية، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٨م، أبعد من الجيش عام ١٩٤٢م، بسبب توجهاته المعادية للحلفاء، وجرى اعتقاله في عام ١٩٤٤م للسبب نفسه، إلَّا أَنَّهُ تمكن من الفرار، اتهم في عام ١٩٤٦م في قضية اغتيالات سياسية، واعتقل ٨ أشهر إلى أَنْ ثبتت براءته، أعيد إلى الجيش عام ١٩٥٠م، شارك في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م، تولى عددًا من المناصب، كما تولى رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة على إثر وفاة الرئيس جمال عبدالناصر، وبعدها انتخب رئيسًا للجمهورية، وبقي في منصبه حتّى تَمَّ اغتياله في ٦ تشرين الأَوّل ١٩٨١م. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٦، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، د.م، د.ت، ص٧٢-٧٣.

(٩) حسني مبارك: مُحَمَّد حسني مبارك، ولد في عام ١٩٢٨م في بلدة كفره المصليحة في محافظة المنوفية وتخرج في الكليّة الحربية المصرية في عام ١٩٤٩م، وفي كليّة الطيران عام ١٩٥٠، وفي رُقي في مختلف الرتب العسكرية، وفي عام ١٩٧٢م أصبح قائدًا للقوات الجوية، وكان لَهُ دورًا كبيرًا في الانتصار في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وبقي في منصبه حتّى تَمَّ تعيينه نائبًا لرئيس الجمهورية في عام ١٩٧٥م، وفي تشرين الأَوّل ١٩٨١م، وتولى رئاسة الجمهورية خلفًا للرئيس الراحل أنور السادات. للمزيد ينظر: أنوار مُحَمَّد، حسني مبارك، دار AM للنشر، ١٩٩٨م، ص١٥-٢٠؛ مُحَمَّد الشناوي، كلمة السر مذكرات مُحَمَّد حسني مبارك، ط١، دار النهضة، الجيزة، ٢٠١٣م.

(١٠) خضير ابراهيم سلمان البدراني، العلاقات العراقية المصرية لمدة (١٩٧٨-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م، ص٤٣-٤٤.

(١١) وزارة الخارجيـة العراقيّـة، مركـز البحـوث والمعلومـات، دور مصـر فـي الشـرق الاوسـط، رقـم الملفة (٩١)، ١ كانون الأول ١٩٨٥م، ص٤.

(١٢)المصدر نفسه، ص٥.

(١٣)عبـد الـرزاق كـرار عثمـان، جامعـة الـدول العربيـة ومحـاولات الاصـلاح (بـالتركيز علـى المبـادرات المقدمـة فـي قمـة تـونس ٢٠٠٤م، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، كليـة الدراسـات العليا، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٥م، ص٣.

(١٤) عبد الرزاق كرار عثمان، المصدر السابق، ص٣٠.

(١٥) مجدي حمادة، المصدر السابق، ص٧٩.

(١٦) مجدي حمادة، المصدر السابق، ص٧٩.

(١٧) جبهـة الـرفض العربـي : هـي جبهـة أو حلـف ضـم كـل مـن ليبيـا، سـوريا، العـراق، الجزائـر، منظمـة التحريـر الفلسـطينية، جمهوريـة الـيمن الديمقراطيـة الشـعبية اسسـت فـي ١٩٧٧م بنـاء علـى دعـوة مـن الـزعيم الليبـي معمـر القـذافي للوقـوف ضـد المخططـات الاسـرائيلية فـي المنطقـة فـي أعقـاب إعـلان الـرئيس المصـري محمـد أنـور السـادات فـي عـام ١٩٧٧م امـام مجلـس الشـعب المصـري زيـارة اسـرائيل. ينظـر: عمـرو موسـى، كتابيـه، دار الشـروق، القـاهرة، ٢٠١٧، ص١٥٠.

(١٨) عبـد العظـيم رمضـان، الصـراع الاجتمـاعي والسياسـي فـي عصـر مبـارك، ج١، الهيئـه المصـرية للكتاب، القاهرة، د.ت،ص٦٩٢.

(١٩) المصدر نفسه.

(٢٠) خضير إبراهيم سلمان، المصدر السابق، ص٥١-٥٢.

(٢١) و.ز.خ.ع، دور مصر في الشرق الاوسط، ص١٢.

(٢٢) عبد العظيم رمضان، الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك، ج١، ص٦٩١

(٢٣) عبد الرزاق كرار عثمان، المصدر السابق، ص٣٠.

(٢٤) محمـد وجـدي قنـديل، اسـرار وراء قمـة عمـان قمـة عمـان، اخـر سـاعة، مصـر، العـدد ٢٧٦٩، ١٨ ١١ ١٩٨٧م، ص٢٩.

(٢٥) "الأخبار"، العدد ١١٠٧٠، ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧م.

(٢٦) مقررات الجامعة العربية، موسوعة مقاتل الصحراء، ينظر: موقع الانترنيت، www.moqatel.com.

(٢٧) وزارة الخارجية العراقيّة، مركز البحوث والمعلومات، زيارة الرئيس المصري لواشنطن، ص٥.

(٢٨) محمود محي الدين، مستقبل التعاون الاقتصادي العربي في السياسة الاقتصادية المصرية، مركز البحوث للدراسات السياسية، ص٢.

(٢٩) بطرس بطرس غالي، السياسة الخارجية المصرية ١٩٨٣-١٩٩٠م، الانجلو المصريه، القاهره، ١٩٩١م،ص٣٤٥.

(٣٠) عصمت عبد المجيد، زمن الانكسار والانتصار (مذكرات دبلوميسي عربي عن أحداث مصر وعربية)،ط٣، دار النهار، بيروت، ١٩٩٩م، ص٢٠٩.

(٣١) وزارة الخارجية المصريه، مصر وجامعة الدول العربية (١٩٤٥-١٩٩٥)، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٢٦-١٣١.

(٣٢) بطرس بطرس غالي، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(٣٣) المصدر نفسه، ص٢٤٧.

(٣٤) عصمت عبد المجيد، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٣٥) وزارة الخارجية المصرية، المصدر السابق، ص١٣٨.

المصادر والمراجع:

أولًا: الوثائق غير المنشورة:

i. وزارة الخارجية العراقيّة، مركز البحوث والمعلومات، زيارة الرئيس المصري لواشنطن.

ii. وزارة الخارجية العراقيّة، مركز البحوث والمعلومات، دور مصر في الشرق الاوسط، رقم الملفة (٩١)، ١ كانون الأول ١٩٨٥م.

ثانيًا: الكتب الوثائقية:

i. مجلس الشورى، تقرير لجنة الشورى العربية والخارجية والأمن القومي عن مصر والعالم العربي.

ii. وزارة الخارجية المصرية، مصر وجامعة الدول العربية (١٩٤٥-١٩٩٥)، القاهرة، ١٩٩٥.

ثالثا: المذكرات:

i. عصمت عبد المجيد، زمن الانكسار والانتصار (مذكرات دبلوميسي عربي عن أحداث مصر وعربية)،ط٣، دار النهار، بيروت، ١٩٩٩م.

ii. مُحَمَّد الشناوي، كلمة السر مذكرات مُحَمَّد حسني مبارك، ط١، دار النهضة، الجيزة، ٢٠١٣م.

رابعًا: الرسائل الجامعية:

i. خضير ابراهيم سلمان البدراني، العلاقات العراقية المصرية لمدة (١٩٧٨-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

ii. رؤى ماهر بدوي جبل الجنابي، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية (١٩٤٨-١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤م.

iii. عبد الرزاق كرار عثمان، جامعة الدول العربية ومحاولات الإصلاح (بالتركيز على المبادرات المقدمة في قمة تونس ٢٠٠٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٥.

iv. محمد سليم فلالة، مؤتمرات القمة العربية والقضية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، ١٩٨٦م.

خامسًا: الكتب العربية:

i. أنوار مُحَمَّد، حسني مبارك، دار AM للنشر، ١٩٩٨م.

ii. بطرس بطرس غالي، السياسة الخارجية المصرية ١٩٨٣-١٩٩٠م، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.

iii. عبد العظيم رمضان، الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك، ج١، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د.ت.

iv. عمرو موسى، كتابيه، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٧.

٧. مجدي حمادة، جامعة الدول العربية (مدخل إلى المستقبل)، ط٢، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٧م.

سادسًا: الدوريات والبحوث:

i. محمد وجدي قنديل، أسرار وراء قمة عمان قمة عمان، اخر ساعة، مصر، العدد ٢٧٦٩، ١٨/١١/١٩٨٧م.

ii. محمود محي الدين، مستقبل التعاون الاقتصادي العربي في السياسة الاقتصادية المصرية، مركز البحوث للدراسات السياسية.

سابعًا: الموسوعات:

i. عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٦، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، د.م، د.ت.

ii. محمد شقيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، تحرير فايزة حكيم رزق الله، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٧م.

ثامنًا: الصحف:

i. الأخبار.

تاسعًا: مواقع الانترنت:

i. مقررات الجامعة العربية، موسوعة مقاتل الصحراء، ينظر: موقع الانترنيت، www.moqatel.com.